

صاحب بصمة مميزة في العمل الخيري على الصعيدين المحلي والعالمي، ساهم بوقته وجهده في العمل الخيري الوقفي بإخلاص لإحياء سنة الوقف، اقتحم مجالات عديدة تكفلت بالنجاح والإشادة

لأنها في النهاية لخدمة المجتمع، تذوق قلبه حب العمل الخيري، تلمس فيه كريم الخلق وسمو الفكر، يتمتع ببديهة ورؤية نافذة لآحداث العالم الإسلامي، يتوخى الدقة والحرص على إيصال الوقف لمستحقيه،

الإمين العام للامانة العامة للاوقاف د.عبدالمحسن الخرافي اكد ان بند رواتب لـ 170 عاملا بالاقواف مخالف لديوان المحاسبة وان ايقاف بعض الحجج الوقفية على المساجد تكون مختصة فقط بالعملين داخل

المسجد وليس العاملين في وزارة الاوقاف. وتناول الرؤية الاستراتيجية للامانة والمشاريع التي قدمتها في جميع المجالات، مشيراً الى وقف الوقت الذي يعزز دور الوقف في تنمية قطاع العمل التطوعي

وتنمية مهارات العاملين فيه وتحفيز العمل التطوعي بإطلاق جائزة الكويت للتطوع، وتحدث عن المسؤوليات المنوطة بالامانة، كما بين الآليات المتبعة لاستثمار اموال الوقف، وشرح اوجه الاختلاف

بين الامانة العامة والجهات الاهلية التي تمارس النشاط الخيري المماثل، واجاب عن جميع الاسئلة الخاصة بالامانة ونشاطها، فألى نص الحوار:

حوار: ليلى الشافعي

د.عبد المحسن الخرافي لـ «الأنباء»: بند رواتب الـ 170



الإمين العام للامانة العامة للاوقاف د.عبدالمحسن الخرافي

(قاسم باشا)

ميزانية الصندوق الوقفي الذي يصرف على شؤون المساجد احدثت جدالا بين الامانة والوزارة وادت لوقف رواتب الامنة والخطباء والمؤذنين، ما سبب تلك الازمة وهل تم حلها؟

● هؤلاء ليسوا على بند الوقف، وهناك ثلاثة او اربعة من الائمة والمؤذنين فقط لا تسمح اللوائح بتعيينهم، بينما تشمل الرواتب 170 عاملا منهم المحاسب والطباخ والسكرتير والاداري.. الخ، وهؤلاء ليسوا من الائمة والمؤذنين، وهذا البند في حد ذاته مخالف لديوان المحاسبة وسبق ان سجلت مخالفات للامانة حيث يحملونها مسؤولية الوقف، لأن الحجج الوقفية التي تنص على ايقاف بعض اموالها للمساجد تكون مختصة فقط بالعاملين داخل المسجد وليس العاملين في وزارة الاوقاف، ثانيا كيف تصرف رواتب من دون عقود تشمل اسماء هؤلاء العاملين؟

وقد طالبنا بالعودة منذ 7/1 والى الآن لم نستلمها، وقد شكل الوزير لجنة مشتركة برئاسة وليد الفاصل وبعضوية ثلاثة من الامانة وثلاثة من الوزارة والى الآن لم ترشح لنا الوزارة الاسماء الثلاثة التي تمثلها، ومع ذلك قمنا بصرف رواتب اشهر 8 و 9 رغم ان علينا مخالفة من ديوان المحاسبة تجنبنا لقطع الارزاق لموظفين كان تعيينهم خطأ منذ البداية، ومع ذلك اللجنة المكلفة من الوزارة لم تبت في الامر الى الآن ولم تسلم لنا الاسماء والعهود وقرار تسليم المشروع، اما بالنسبة لموافقة اللجنة التشريعية على بعض الاستثناءات فهذا ليس شرطا ملزما الا بموافقة ديوان المحاسبة وليس كل ما توافق عليه اللجنة التشريعية يوافق عليه ديوان المحاسبة.

خدمة المجتمع

ماذا عن الرؤية الاستراتيجية للامانة العامة للاوقاف؟

● منذ نشأة الامانة تبنت الجانب الاستراتيجي في جميع اعمالها وانشطتها، وقد اقرت اول استراتيجية لها في العام 1996 وبدأت تقيم اعمالها استنادا الى هذه الاستراتيجية من حيث اجراءات العمل، العلاقة بين الموظفين والمتعاونين، العلاقة مع المحيط الخارجي، ومع الوقف ومن يمثله، ومع المتلقي او المستفيد منه والعلاقة مع الخدمات المقدمة، وهذا ما اعطى الامانة الزخم والقوة في اداء اعمالها، سواء في المجال الخيري او في المجال الوقفي، لأنها تأسست بمرسوم اميري شامل للجوانب التي تقسم الامانة على اصول قوية تيسر لها اداء اعمالها بدقة وافتان، ومن ثم فقد تبنت افكارا وصيغا استراتيجية مبتكرة وغير مسبوقة في آليات اعمالها مثل ابتكارها لفكرة الصناديق الوقفية وتبنيها للمشاريع الوقفية، ويجاد مصارف جديدة للوقفية، وغيرها من الآليات التي استثمرتها في خدمة المجتمع والاسهام في تنمية تنمية شاملة ومستدامة.

مجالات جديدة

وما المشاريع التي قامت بها الامانة لتفعيل فكرة الوقف؟

● بالإضافة الى المصارف التقليدية للوقف، كانت هناك مشاريع مبتكرة، فدخلت الامانة مجالات جديدة مثل التعليم والصحة والثقافة ورعاية الطفولة ورعاية المرأة والأسرة.. الخ، ومن مشاريعها في هذا الشأن مركز الكويت للتوحد ومركز استماع لحل المشاكل الاسرية ومركز اصلاح ذات البين لحل المشاكل بين الزوجين.

التعليم

ما مشاركة الامانة في مجال التعليم؟

● شاركت الامانة في سد احتياجات المؤسسات التعليمية ودعمها مثل الجامعات ومؤسسات النفع العام، وكذلك مساعدة الطلبة المحتاجين في دراستهم، وتقديم

الدعم المادي لطلبة الدراسات العليا في جوانب العمل الوقفي، فضلا عن تبني تدريس مقررات العمل التطوعي في التعليم العام واستخدمت في ذلك جهود الينا و استمرت هذه الجهود الى يومنا هذا، واستخدمت في ذلك وسائل غير تقليدية مثل اجراء المسابقات والتعامل المباشر مع المؤسسات التعليمية.

الامانة رادة في العمل الخيري

وهل سيستمر هذا النهج مستقبلا؟

● النهج الاستراتيجي الذي تبنته الامانة مستمر ليس فقط في الحاضر بل في المستقبل كذلك، لهذا فهي تستعد لاطلاق استراتيجية جديدة للفترة من 2013 - 2018، وهذا ما يدعم موقف الامانة العامة للاوقاف حين مقارنتها بالمؤسسات المماثلة

لها في العمل الدعوي والخيري والتطوعي التي تمثل المفهوم الوقفي بشكل عام، وبرزت الامانة كرائدة في هذا الشأن حتى استحققت ان يسند اليها وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية في مؤتمرهم في جاكارتا عام 1997 ادارة ملف التنسيق في العالم الاسلامي ممثلة للكويت، لذلك كان سهلا على الامانة في مرحلة للاوقاف كذلك ان تتقدم لنيل جوائز التميز في العمل المؤسسي والتخطيط الاستراتيجي والجوانب الاخرى الداعمة لذلك كالتشافية في اجراءات العمل وتطبيق القوانين المنظمة لذلك وتحقيق العدالة وتكافؤ الفرص، وخضوع جميع انشطتها للرقابة سواء في الجانب الشرعي او القانوني او المالي او الاجرائي.

ملئقيات

ما عدد الملئقيات التي نظمتها الامانة وما نتاجها؟

● قامت الامانة حتى الآن بتنظيم 18 ملئقي وقفيا وجار الاعداد للملئقي الـ 20 والذي سيعقد في نهاية هذا العام 2012 بإذن الله، وتعرض في هذه الملئقيات أنشطة الامانة وانجازاتها على مدار العام وما تخطط لانجازه

وماذا قدمت الامانة لدعم الكتاب؟

● الامانة انشأت مكتبة علوم المشاريع التي تخدم الوقف وتساعد على نشر ثقافته وتوفر المراجع للباحثين المهتمين بالوقف، ومن هذه المشاريع مشروع «اعلام الوقف» ومشروع «اطلاق الاوقاف

في دولة الكويت» وكلامها سيتوافران على الانترنت، كما سيصدر قصة للأطفال لتعريف الطفل بالوقف والعمل الخيري ونشر ثقافة الوقف بين شريحة الطلبة والناشئين وستطرح الامانة قريبا مسابقة بعنوان «مسابقة الكويت الدولية لتأليف قصص الاطفال في مجال الوقف والعمل الخيري والتطوعي».

وقف الوقت

ماذا عن مشروع وقف الوقت لرعاية العمل التطوعي وما اهدافه؟

● هو مشروع يسعى بالاساليب متجددة لتعزيز دور الوقف في دعم وتنمية قطاع العمل التطوعي والمعلمين فيها وتوجيه الجهود نحو التنمية المستدامة والمساهمة في تصليب العمل التطوعي بالمجتمعات وتطوير آليات عمله وتنمية مهارات العاملين فيه في اطار علمي معاصر، ومن الاهداف المشروع تسييق الجهود وتكاملها

في مجالات العمل التطوعي في مجالات الاول: التنمية المجتمعية ورعاية الكيانات المجتمعية والشرائح الاجتماعية، والمجال الثاني: الجهود التوعوية والخدمات المجتمعية والمبادرات الاجتماعية.

الجهات المدعوة

وهل هناك شرائح معينة تستطيع المشاركة؟

● جميع الشرائح الساعية لدعم جهود التنمية المجتمعية منها شريحة الشباب والطلبة والطالبات والعاملين في مجالات وجود العمل الخيري والتطوعي المختلفة، وايضا المؤسسات الاهلية والاجتماعية والمؤسسات العامة والقطاع الخاص العاملة، والمساهمة في جهود العمل التطوعي والخيري التنموي والمتميزه على افراد، وايضا

وكذلك رواد العمل التطوعي الذين نهضت جهود العمل الخيري والدعوي والتطوعي على اكتفاهم من نساء ورجال قديما وحديثا.

ومن اين جاءت فكرة الجائز؟

● لما للتطوع من علامة بارزة من علامات النهضة المجتمعية ويعتبر مساهما رئيسيا وقاعلا في جهود تنمية المجتمعات وتطورها ومكونا بارزا في هوية الانسان وواقع الناس، واصبحت الامم والشعوب والافراد في تسابق لتمكين الدور التطوعي والتطوعين لئلا جاءت جائزة الكويت للتطوع لتعكس هذا الواقع وتؤكد على دور الوقف في دعم جميع اشكال جهود العمل التنموي والتطوعي و جهود المتطوعين ولتعزيز الوجهة المشرق لجمعتنا ومجتمع العطاء ونصرة الاخرين، مجتمع التطوع وتميز المتطوعين، مجتمع السلام والسلم ورعاية المحتاجين وهذا ما ينبغي ان يكون عليه المسلمون وأن يتسابقوا اليه.

المقاصد الشرعية

ما المسؤوليات والواجبات المنوطة بالامانة العامة للاوقاف؟

● تخصص الامانة بالوقف وكل

المقاصد الشرعية

ما المسؤوليات والواجبات المنوطة بالامانة العامة للاوقاف؟

● تخصص الامانة بالوقف وكل

المقاصد الشرعية

ما المسؤوليات والواجبات المنوطة بالامانة العامة للاوقاف؟

● تخصص الامانة بالوقف وكل

المقاصد الشرعية

ما المسؤوليات والواجبات المنوطة بالامانة العامة للاوقاف؟

● تخصص الامانة بالوقف وكل

المقاصد الشرعية

ما المسؤوليات والواجبات المنوطة بالامانة العامة للاوقاف؟

● تخصص الامانة بالوقف وكل

المقاصد الشرعية

ما المسؤوليات والواجبات المنوطة بالامانة العامة للاوقاف؟

● تخصص الامانة بالوقف وكل

المقاصد الشرعية

ما المسؤوليات والواجبات المنوطة بالامانة العامة للاوقاف؟

● تخصص الامانة بالوقف وكل

المقاصد الشرعية

ما المسؤوليات والواجبات المنوطة بالامانة العامة للاوقاف؟

● تخصص الامانة بالوقف وكل

المقاصد الشرعية

المشروع؟
● تقديم برنامج المنهج المتكامل لتأهيل وتدريب المتطوعين والمتسبين الحد مجالات العمل التطوعي داخل الكويت وخارجها، وايضا تدريس مقرر عن التطوع بالتعاون مع جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي وعدد من المؤسسات العلمية الاخرى، وعقد الحلقات النقاشية لنشر الوعي التطوعي والتعريف بالتجارب التطوعية المؤسسية المتميزة، والعمل على نشر وترجمة آليات العمل التطوعي من وإلى اللغة العربية، وإصدار ونشر مجلة التطوع لتعني بنشر وإبراز الجهود والأنشطة التطوعية المتميزة في المجتمع وبث الوعي التطوعي بين شرائحه المختلفة، مع تنظيم ندوات دورية وحلقات نقاشية متخصصة تتناول البعض بعض الانجازات والاعمال التطوعية والخيرية المتميزة واعداد قاعدة بيانات عن المنظمات الاهلية الكويتية وغيرها للتسهيل على المهتمين بالعمل التطوعي والتواصل مع هذه المنظمات والتعرف عليها، وايضا من أنشطة المشروع اطلاق موقع شبكة التطوع الكويتية وتنفيذ جائزة الكويت للتطوع وهي تهدف الى التعريف ونشر التجارب التطوعية الفردية والمؤسسية المتميزة والهادفة وتحفيز عموم الفئات الاجتماعية والافراد على المساهمة في الاعمال التطوعية الفاعلة في خدمة المجتمع وافراده.

جائزة الكويت للتطوع

ما المجالات التي تشجعون فيها العمل التطوعي من خلال مشروع وقف الوقت؟

● من هدفنا تحفيز جهود العمل التطوعي التنموي في مجتمعنا ومن هذه الجهود التحفيزية للعمل التطوعي اطلاق جائزة الكويت للتطوع وما تهدف اليه من ابراز والتعريف بالجهود التطوعية المتميزة والفاعلة سواء الافراد او الهيئات او المؤسسات في مجالين الاول: التنمية المجتمعية ورعاية الكيانات المجتمعية والشرائح الاجتماعية، والمجال الثاني: الجهود التوعوية والخدمات المجتمعية والمبادرات الاجتماعية.

الرقابة

ما وسائل الرقابة على اموال الوقف؟

● لدينا آليات للرقابة داخل الامانة وخارجها فهي الداخل توجد ادارة الرقابة والتدقيق والتي تقوم بتوفير الرقابة المالية والإدارية على وحدات الامانة العامة للاوقاف بما في ذلك الصناديق والمشاريع الوقفية والتحقق من سلامة تطبيق سياسات واجراءات العمل واقتراح تطويرها وايضا مجلس شؤون الاوقاف واللجان التابعة له وهو السلطة العليا المشرفة على شؤون الاوقاف، كما تجاشر اللجان المنبثقة عن المجلس اختصاصها في متابعة تنفيذ خطط وبرامج استئتمار

وصرف اموال الوقف من خلال: اللجان الشرعية، لجنة تنمية واستثمار الموارد، لجنة المشاريع الوقفية، لجنة الاستثمار العقاري ولجنة التخطيط.

اما آلية الرقابة على اموال الوقف من خارج الامانة فتتمثل في رقابة ديون المحاسبة، مجلس الامة، جهاز متابعة الاداء الحكومي بمجلس الوزراء، ديوان الخدمة المدنية، ومكتب تدقيق محاسبي خارجي.

صناديق الوقف

ما اختصاص كل من صناديق الوقف؟

● الصناديق الوقفية الحالية في الامانة اربعة منها الصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه وهو احد ابرز الصناديق الوقفية المختصة برعاية القرآن وعلومه ويقدم الدعم المادي والمعنوي اللازم لمسابقات حفظ القرآن وعلومه، اما الصندوق الوقفي للتنمية الصحية فيقدم الدعم المادي للمرضى المعسرین وشراء الأجهزة الطبية اللازمة للجهات الطبية والتي ليس لها مخصصات في ميزانية الجهة، ويقدم الصندوق الوقفي للجمعية العلمية والاجتماعية لجمعية سن المشاريع الوقفية التي انشئت بالتعاون مع المؤسسات الحكومية مثل مشروع من كسب بدي بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ومشروع مركز الاستماع يهدف الى اعطاء الحلول الالوية للمشاكل الشخصية مثل الطلاق والانفصال

رواد العمل الخيري

هل توجد مقارنة بين العمل الخيري في الدول الإسلامية ونظيره في الغرب؟

● منطلقنا في العمل الخيري منطلق ديني أولا وإنساني ثانيا وهذا ما حثنا عليه ديننا الإسلامي والذي لم يقصر المساعدات والإغاثة على المسلمين فحسب، بل جعلها لكل المحتاجين والمعوزين دون الالتفات الى طائفة أو ملة، صحيح ان العمل الخيري في بعض الدول الغربية متقدم ويدرر بالاساليب اإدارية حديثة إلا أن العمل الخيري في الدول الإسلامية أيضا متطور ونشط، حيث وصل سدها الى القارات الست، ويحق لنا في الكويت ان نفتخر ان دولتنا الحبيبة ترعى هذا العمل وان الكويتيين رواد العمل الخيري الإسلامي، ولعل من الأدلة على هذا تكليف الكويت

قبل حدوثها وهناك مشروع «اصلاح ذات البين» بالتعاون مع وزارة العدل لاصلاح بين الأزواج المنفصلين، وتقوم الامانة العامة بدعم هذه المشاريع بشكل سنوي وتبلغ ميزانية تلك المشاريع قرابة 400 ألف دينار سنويا، أما الصندوق الوقفي للدعوة والإغاثة فيقوم بالتعاون مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بدعم المتكويين وله العديد من المناشط والاتفاقيات مع العديد من الجهات ذات العلاقة بالدعوة والإغاثة في أرجاء المعمورة.

تنمية المجتمع

ما تصوركم لتطوير آليات العمل الحالية؟

● الحمد لله فإننا في الامانة العامة للاوقاف نضع نصب أعيننا خطة التنمية للدولة، حيث جاءت استراتيجية الامانة الاخيرة 2009 - 2013 منضمة 5 مجالات: الدعوة الى الوقف وإبراز دور الامانة في تنمية المجتمع، الاستثمار وتنمية الربح، صرف التطوير في مجالات تنمية المجتمع، الاستثمار في مجالات تنمية المجتمع، توفير المؤسسات والتواصل مع المنظمات والمعينين، والتعاون الدولي في مجالات الوقف وهذه الاستراتيجية تنسجم والخطة التنموية للدولة، فنحن نعمل دائما على التكامل مع الجهات ذات العلاقة مع مؤسسات الدولة الاخرى والمؤسسات الاهلية لتحقيق هذا الهدف.

العمل الخيري

هل هناك حاجة لتطوير العمل الخيري؟

● أي عمل يحتاج الى تطوير دائم ليتواءم ومتغيرات العصر ونحن ولله الحمد في الامانة عملنا على ذلك من خلال آليات عدة منها على سبيل المثال لا الحصر الوقف الإلكتروني وموقع الامانة الإلكتروني ومكتبة علوم الوقف، وكل ذلك أدى الى نتائج ايجابية وساهم في احياء سنة الوقف وجذب اوقاف جديدة. وقد فازت الامانة العام بالركز الاول في مسابقة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وحصدت 3 جوائز اقليمية وعربية وعالمية في مجال تكنولوجيا المعلومات وتم تكريمنا من قبل صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد، كما لم تتركنا في البحرين وعالميا في المسيد.

مسيرة التنمية

كيف يساهم العمل الخيري في تنمية المجتمع المسلم؟

● الامانة لديها العديد من المشاريع التي انشأتها للمساهمة في التنمية المجتمعية منها ما قامت به إدارة المشاريع الوقفية من تقديم الدعم لخلاف الأنشطة والمشاريع والبرامج التنموية الداعمة للبناء المجتمعي وتلبية الاحتياجات للشرائح الاجتماعية المختلفة، ومنها مشروع «وقف طالب العلم» ومشروع «وقف الوقت» ومشروع «مركز الكويت للتوحد» أو المشاريع التي قامت بها الصناديق الوقفية «من كسب بدي» -اصلاح ذات البين - مركز الرؤية - مركز الاستماع» وغيرها التي تقوم الامانة بدعمها ورعايتها وأسهمت في التنمية المجتمعية داخل المجتمع الكويتي.

رواد العمل الخيري

هل توجد مقارنة بين العمل الخيري في الدول الإسلامية ونظيره في الغرب؟

● منطلقنا في العمل الخيري منطلق ديني أولا وإنساني ثانيا وهذا ما حثنا عليه ديننا الإسلامي والذي لم يقصر المساعدات والإغاثة على المسلمين فحسب، بل جعلها لكل المحتاجين والمعوزين دون الالتفات الى طائفة أو ملة، صحيح ان العمل الخيري في بعض الدول الغربية متقدم ويدرر بالاساليب اإدارية حديثة إلا أن العمل الخيري في الدول الإسلامية أيضا متطور ونشط، حيث وصل سدها الى القارات الست، ويحق لنا في الكويت ان نفتخر ان دولتنا الحبيبة ترعى هذا العمل وان الكويتيين رواد العمل الخيري الإسلامي، ولعل من الأدلة على هذا تكليف الكويت

رواد العمل الخيري

هل توجد مقارنة بين العمل الخيري في الدول الإسلامية ونظيره في الغرب؟

● منطلقنا في العمل الخيري منطلق ديني أولا وإنساني ثانيا وهذا ما حثنا عليه ديننا الإسلامي والذي لم يقصر المساعدات والإغاثة على المسلمين فحسب، بل جعلها لكل المحتاجين والمعوزين دون الالتفات الى طائفة أو ملة، صحيح ان العمل الخيري في بعض الدول الغربية متقدم ويدرر بالاساليب اإدارية حديثة إلا أن العمل الخيري في الدول الإسلامية أيضا متطور ونشط، حيث وصل سدها الى القارات الست، ويحق لنا في الكويت ان نفتخر ان دولتنا الحبيبة ترعى هذا العمل وان الكويتيين رواد العمل الخيري الإسلامي، ولعل من الأدلة على هذا تكليف الكويت

رواد العمل الخيري

هل توجد مقارنة بين العمل الخيري في الدول الإسلامية ونظيره في الغرب؟

● منطلقنا في العمل الخيري منطلق ديني أولا وإنساني ثانيا وهذا ما حثنا عليه ديننا الإسلامي والذي لم يقصر المساعدات والإغاثة على المسلمين فحسب، بل جعلها لكل المحتاجين والمعوزين دون الالتفات الى طائفة أو ملة، صحيح ان العمل الخيري في بعض الدول الغربية متقدم ويدرر بالاساليب اإدارية حديثة إلا أن العمل الخيري في الدول الإسلامية أيضا متطور ونشط، حيث وصل سدها الى القارات الست، ويحق لنا في الكويت ان نفتخر ان دولتنا الحبيبة ترعى هذا العمل وان الكويتيين رواد العمل الخيري الإسلامي، ولعل من الأدلة على هذا تكليف الكويت



د.عبدالمحسن الخرافي متحدثا للزميلة ليلى الشافعي

